

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (6) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الأولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس وهو الاخير في تدارس الامام احمد بن حنبل رحمه الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما اشتبه عليهم ولبسوا فيهم متشابه القرآن - [00:00:00](#)

وقد مضى قبل ذلك خمس مجالس نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:26](#)  
قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب ما ادعت الجهمية ان ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت - [00:00:50](#)

لما ذكر رحمه الله كتابه وتبويباته ما لبست به الجهمية على الناس في متشابه القرآن يزعمون به ان القرآن مخلوق ختم هذا الكتاب فيما ادنته والدعوة يطلق على الدعوة ببرهان والدعوة بغير برهان - [00:01:03](#)

الزعم يأتي بالزعم للظن الكاذب يأتي بالزعم للظن الراجح وهذا المقام في مقام الادعاء هو الادعاء الكاذب العاري من الحجة والدليل والبرهان في احاديث لبست بها الجهمية على الناس انها تدل على ما ذهبوا اليه من كون القرآن - [00:01:32](#)  
مخلوقا من كسائل مخلوقات الله لا انه كلام لله جل وعلا، لأن من مذهبهم ان الله لا يتكلم والجهمية ها هنا يراد بهم الاصناف الثلاثة الجهمية المحضة هم اتباع الجهل ابن صفوان السمرقندى - [00:02:05](#)

وهو المقتول في بلاد خراسان قتله سلم ابن احوز في سنة مائة وثمان وعشرين ونسب المذهب الى الجهم لانه الذي نقله ونشره واذاعه والا فقد تلاه عن الجعد ابن درهم - [00:02:30](#)

المعطل الذي قتله خالد بن عبد الله القسري وللعراق في واسط يوم عيد الاضحى بعد ما صلى بهم صلاة العيد واذا الجعد مربوطا عند اصل المنبر وقال في اخر خطبته - [00:02:55](#)

ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم وقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل على المنبر فقتله وضحى به غيرة على دين الله - [00:03:19](#)

وشكر له ذلك اهل السنة كما نظم ذلك ابن القيم في قوله ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذي الحجه القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:03:42](#)

ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني وارت مذهب التعطيل في امة الاسلام هو الجعد ابن درهم تلاه عنه الجهم فنشره فنسب المذهب الى الجهمية ولهذا ربما تجدون في بعض كلامي - [00:04:05](#)

العلماء المحققيين مذهب الجعدى مذهب الجهم الجعدي نسبة للجعد ابن درهم الجهم لم يستطع مذهبهم الا لما تلقته المعتزلة ولهذا هم يسمون في باب القدر بالجبرية في باب الايمان يعني الجهمية يسمون بالمرجئة المحضة - [00:04:31](#)

لما زعموا ان الايمان هو المعرفة وان الكفر بالتالي هو الجهل الجهمية تلتف عندها المعتزلة هذا المذهب في انكار اسماء الله وصفاته وصار مذهبها لها في باب الصفات على طرد قاعدة التعطيل - [00:05:01](#)

وان كانت المعتزلة تحالف الجهمية في بابي القدر والايمان وهما ضدان في هذين البابين والاصلين الشريفين المعتزلة في اصل الايمان

وعيادة الخارج اقرب والجهمية في هذا الباب مرحلة محضة اي خالصة المرجنة - 00:05:29

وفي باب القدر المعترضة قدرية ورثوا ائمة القدر ومذهب القدر الذي فشى في البصرة اولا ثم درج في نواح من العراق وبلدان المسلمين ودهم الجهمية فهم جبرية لكنهم في باب اسماء الله وصفاته على مذهب متقارب - 00:05:55

يسمون جميعا بالجهمية وهم المعنيون ها هنا في رد الامام احمد عليهم ينضاف اليهم طائفة ثالثة يسمون بالجهمية وهم المتكلمون الكلابية الذين انكروا كلام الله ان يكون كلاما حقيقيا مسما ملواه - 00:06:25

بحرف وصوت قالت به المعترضة آلا الاشاعرة والماتوريدية وان كان بينهم خلاف لطيف فان الماترودية قالوا ان القرآن الذي معنا هو حكاية عن كلام الله وقالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله - 00:06:51

وكان المتقدمون يسمون الاشاعرة بالجهمية بقولهم بقول الجهمية في كلام الله فيما انكروه من صفات الله سبحانه وتعالى  
كعلوه من تأمل في حقيقة مذهب الاشاعرة يجده الى قول الجهمية اقرب - 00:07:17

مثالهم في الاصول الثلاثة الاصل الاول في الایمان فان قول الاشاعرة يقرب الى قول المرجنة المحضة الجهمية قال الایمان  
هو المعرفة والاشاعرة قالوا ان الایمان هو تصديق القلب في باب القدر - 00:07:42

الجهمية تقال بالجبر وقالت الاشاعرة بالكسب والكسب في حقيقته جبر فان الكسب الذي لم يستطعوا ان يفهموه او يفهموه على نحو  
سليم. قالوا هو حصول القدر عند فعل المقدور فالنار حصل الاحراق عندها لا بها - 00:08:12

والسجين حصل القطع عندها لا بها والربح حصل عند التجارة لا بها هكذا هذا يؤول الى القول بالجبر الاصل الثالث في مسألة كلام الله  
فان قول الاشاعر يقرب من قول الجهمية - 00:08:36

او انجيلا او زبورا او صحفا - 00:08:59

منزلة والاشاعرة قالوا ان كلام الله معنى النفس في ذاته وفي نفسه لم يسمعه جبريل ولا محمد ولا احد واما الذي معنا فهو عبارة او  
حكاية عن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:09:17

ولهذا تقول الاشاعرة انه قول الرسول او قول جبريل السلام ولفت انتباهم الشرييف فيما وجد في الاجازات المشهورة عند اهل الاقرأ  
انه لما تأثر هؤلاء بمذهب الاشاعرة حقبة من الزمن تقريبا - 00:09:37

من القرن السادس وما بعده الاسانيد تدور على هذا النحو عن الصحابة عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام عن  
اللوح المحفوظ وهذا اكثر ما وجدته من الاسانيد - 00:10:03

وفي بعضها عن جبريل عن الهوى رب العالمين في بعضها عن جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين كل ذلك فرارا من اصل مذهبهم ان  
يكون جبريل سمع القرآن من الله - 00:10:23

وهذا من اثر مذهب الجهمي الذي تقاربوا اليه الاصل الرابع واختتم به في هذه العجلة وهي علو الله انظروا الى مذهب الجهمية  
والمعترضة بينهما تباين في علو الله الجهمية عندهم ان الله في كل مكان - 00:10:41

لا يصح ان يقال في العلو ولا ان يقال في السفل بل هو في كل مكان وقول الجهمية هو اساس قول الحلولية والذي منهم بشق قوله  
انبثق الاتحادية ثم هل وحدة الوجود - 00:11:07

الاشاعرة قالوا بذلك ان الله في كل مكان ولما اثبتوا رؤية الله تناقضوا قالوا يرى لا في جهة المعترضة على ضد منهم وقالوا ان الله لا  
داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا ماسه ولا محايده - 00:11:30

وقول المعترضة اشد تعطيلها لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا ماس ولا محايده ولا اغرب ما هو المعدوم اما قول الجهمية  
ومن تبعهم يؤول الى التشبيه والتمثيل لما قالوا ان الله في كل مكان - 00:11:52

مسألة دقة وهو ان فلاسفة الاشاعرة ومتكلموهم جنحوا الى مذهب قريب من مذهب المعترضة مخالفين اصل مذهب كما اشتهر عن  
ابي عبد الله فخر الدين الرازى والارموي الصفي الارموي وغيرهم - 00:12:21

لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا تحت قولهم يقول الى قول المعتزلة وهذا ليس بغير في عباءة الاشعرية فان حصل فيها مناحي وتطورات ابو المعالي الجويني - [00:12:48](#)

امام الحرمين اورث نقلة في مذهب الاشاعرة قربهم من المعتزلة حتى في علم الاصول وهو الذي قرر ان الاستواء على العرش استيلاء عليه ولم يكن هذا القول معروفا عند ابي الحسن الاشعري - [00:13:11](#)

طوره الثاني ولا عند اصحابه بعد ذلك ابو الحسين الطبرى ثم النظارة الشهير ابو بكر ابن الباقلانى حتى جاء ابو المعالي فقال بهذا القول الذي هو حقيقته قول من المعتزلة - [00:13:33](#)

ان الاستواء عرش استيلاء وهذا له علاقة بالعلو ان كان الاستواء من الصفات الفعلية والعلوم والصفات الذاتية اذا اطلق المتقدمون الجهمية انصرف الى هؤلاء الثلاثة قد الف شيخ الاسلام ابو اسماعيل - [00:13:54](#)

عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب الفاروق في الصفات صاحب ذم الكلام واهله الف كتابا سماه تكبير الجهمية من الجهمية الذين كفرا بهم فيه الاشاعرة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - [00:14:19](#)

ابن تيمية وغيره ولهذا كان شديدا عليهم جهته ابان دولتهم عرض على السيف خمس مرات الاسلام الهروي خمس مرات عرضها السيف يقال له اسكت عن من خالفك لا ان يرجع عن مذهبه - [00:14:43](#)

ليسكت عن خالقه المقصود من ذلك ان عباءة التعطيل انها لا تزال تفرغ في المسلمين انواعا من البدع تختلف المسميات يذهب قوم ويأتي لهم وارث اما نفس العقيدة الباطلة لا تنذر - [00:15:10](#)

اما وراثها فباسماء عديدة وهذا الذي يجعل علماء الاسلام وائمه لا يضربون الذكرى صحفا عن هذه البدع بل يعيدونها ويبذونها لان لكل قوم وارث في مقابل من ينحي منحى السكوت عن المخالف - [00:15:34](#)

والخنوع عند ذكر البدع هذى بدع راحت عفا عليها الزمن لماذا لاما تعيدون وتستجرون التراث هذى الدعاية المشهورة اليوم يستجرون التراث يا تراثيون في اشياء راحت راحت ما لها رسوم ولا لها علوم ولا لها - [00:15:59](#)

وهذا منحى ناشئ من عدة امور انا احسنا الظن ناشئ من جهلهم ومن غلط هذه المسائل عندهم وربما عند بعضهم من التغريب غررت بهم وعند بعضهم للأسف من خبث يريد ان تنطلي هذه البدع - [00:16:25](#)

بان يسكت عنها الناس فلا يحذروا حتى يقعون فيها وانها هي التي يرمون اليه من تنزيه الرحمن ومن ابعاد التشبيه عنه في ذاته او في اسمائه او في صفاتة الامام احمد في هذا الفصل الاخير - [00:16:45](#)

من كتابه يرد على الجهمية فيما شبهوا به وادعوا من ان الاحاديث تدل على ان القرآن مخلوق وسبق لنا ان ما ان موقف الجهمية من الاحاديث موقف الاعراب انهم لا يرون في الاحاديث حجية الا ما كان متواترا. هذه البدعة التي - [00:17:05](#)

المعتزلة تلقتها عنهم المتكلمون الاشاعرة والمطرودية ومن تأثر بهم من اتباع المذاهب والا فالسلف الصالحون الصحابة ومن بعدهم ومن سار على طريقتهم بعد ذلك لا يفرقون في الاحاديث بينما المتواتر - [00:17:29](#)

وغير متواتر من حيث دلالته على المعاني وعلى الافتادات لا في الاعتقادات ولا في العمليات قولا او فعلها اذا ثبت الحديث قالوا به واعتقدوا موجبه التجاوب ببدعة طاغوتى ان الاحاديث لا تفيده - [00:17:52](#)

اليقين وانها تفيض الظن هذى المقدمة الاولى المقدمة الثانية ما افاد الظن لا يبني عليه الاعتقاد اذا النتيجة لا تبني الاعتقادات على الاحاديث غير المتواترة وان استدلوا بالحديث استدلال - [00:18:16](#)

على غير اصولهم فيذهبون في الحديث ما ذهبوا فيه فيما سبق في بمت Başlığı المعنون هذه الاخبار مذاهبهم او تلبس على مخالفاتهم اصولهم نعم قال فقالوا جاء الحديث ان القرآن يجيء في سورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبه فيقول - [00:18:42](#)

هل تعرفي؟ فيقول له من انت فيقول انا القرآن الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلا قال في يأتي به الله فيقول يا رب الى اخر الحديث. نعم. هذا الحديث مشهور حديث عبد الله - [00:19:12](#)

ابن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيبة رواه احمد وابن ماجة وغيرهما العلماء تكلموا في ثبوته وله شواهد منها تأتي قول النبي

صلى الله عليه وسلم تأثي البقرة وال عمران - 00:19:29

كانهما غمامتان او غبيتان او فرقانا من طير صواف تحاجان عن صاحبهم وقالوا ان الله جل وعلا لما جعل القرآن على هذه الهيئة على هيئة شاب وعلى هيئة فرقان من طير - 00:19:51

مطيرين صواف وعلى هيئة غمامتين دل على انه مخلوق بما يسمى بدلالة اللزوم لان الذي يأتي على هذه السورة مخلوق هذا التشبيه تركتم الواضحات من الدليل في السنة اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - 00:20:15

افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه ابن عباس وامثالها الكثير من الاحاديث الى احاديث محتملة كررتها باحتمالكم الى مذهبكم الفاسد والجواب على هذه الشبهة من وجوه يشير اليها الامام احمد ونعلم ان شاء الله البقية بعد كلامه رحمه الله. نعم - 00:20:40

قال فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث. يعني لانه جاء على هيئة شاب شاحب يقول يا رب اظلمات ليه اظلمات نهاره لانه صائم ومنعكف على القرآن واسهرت ليه يقوم بالقرآن يتلوه - 00:21:12

يقرأه في صلاته او يقرأه في غير صلاته اللفظ يشمل هذا وهذا اسهرت ليه واظمات نهاره لذلك لما جاء على هيئة هذا الشاب دل على انه مخلوق لما جاء يدافع - 00:21:30

هذا وجه تشبيههم وتلبسهم بهذا الحديث وامثاله. نعم وقلنا لهم القرآن لا يجيء. بمعنى انه قد جاء من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد فله اجر اجر كذا وكذا - 00:21:50

الا ترون ان من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد لا يجيئه الا بثوابه لانا نقرأ القرآن ويجيء ثواب القرآن فيقول يا رب لان كلام الله لا يجيء ولا يتغير من حال الى حال. الرد الاول - 00:22:09

انه لا يأتي عين القرآن يعني تمثل بهذه الصورة المخلوقة صورة الشاب او الغمام او الفرقان من طير صواف وانما الذي يأتي ثواب واجر وعمل هذا القاري للقرآن يأتي الثواب لان الثواب نتاج العمل - 00:22:25

يحتاج عن صاحبه ولهذا هذا الاحتجاج يختلف من اهل القرآن بحسبهم فهذا المحصل في الرد الاول لان عين القرآن يأتي لان القرآن صفة تقوم بالموصوف قيامها بالله لان الله المتكلم بها - 00:22:49

وقيامها بالقارئ والتالي والقارئ له كما ان قيام القرآن بنبينا بجبريل عليهم السلام قيام مبلغ كلام الله عن الله نعم وانما معنى ان القرآن يجيء انما يجيء ثواب القرآن. فيقول يا رب - 00:23:11

نعم الذي يجيء يجيء الشواب وهو الذي يدافع الشواب بمعنى عمل عامل بالقرآن قيامه به هو الذي يدافع عن صاحبه نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى ثمة وجه ثاني - 00:23:35

وهو ان الله جل وعلا على كل شيء قادر وقد ثبت انه يقلب الاعراض اعيانا يوم القيمة الاعراض الموت عرف هو مخلوق الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:23:57

الحياة لا تكون لوحدها حتى تتصف بمن قامت به حياة الحيوان الشهداء حياة الابل لانها قامت بموصوف وكذلك الموت يقوم بالموصوف ولهذا لا يقال الثرى والجدار ميت في مقابل الحياة - 00:24:20

انما يقال غير حي وغير ميت بمعنى الموت الذي ومفارقة الروح البدن يقلب الله جل وعلا وهو على كل شيء قادر وكل امر عليه يسير يقلب الاعراض اعيانا يوم القيمة - 00:24:48

ما الدليل حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما الذي رواه الامام احمد وغيره بائناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال يوم القيمة يا اهل الجنة اي بعد دخول اهل الجنة الجن واهل النار يا اهل الجنة - 00:25:07

ويطلعون لانهم في مكان عالي ويقال يا اهل النار فيشربون باعناقهم. لانهم في مكان سافل يظلون ان الفرج قد جاء قال صلى الله عليه وسلم فيؤتي بالموت على هيئة كبش - 00:25:32

خرف الذكر يؤتى بالموت على هيئة كبش اذا انقلب الله الموت الذي هو عرض الى ماذا ويذبح بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة

خلود فلا موت ويا اهلا ناري - 00:25:53

بالله من ذلك لكن الذي يجعله الله - 00:26:16

عينا هو ثواب قراءة القرآن. لأن الشواب مختلف اختلاف من؟ القارئين له كما الأصوات المؤذن للقرآن متفاوتة فمنهم من اوتى مزمار من مزامير آل داود منهم من تستمع له الملائكة كما جاء في أبي -00:26:42

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ولم يشعر بذلك ابو موسى - 00:27:06

قال له النبي عليه الصلاة والسلام مشجعا له ومثنيا لو رأيتنى وانا استمع الى قراءتك البارحة يا عبد الله قال لو علمت يا رسول الله  
لایش لحبرته لك تحبیرا هل هذا من باب الرياء - 00:27:27

ليه يسعد النبي صلى الله عليه وسلم ها يسعد النبي نعم هذا ليدخل الفرح والسرور والحضور على نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا بحد ذاته عبادة محضة حبرت لك تحبيرا اي حتى تستر - 00:27:47

بما علمتناه من القرآن واورثناه من تعليمه بذلك نبينا ويفرح عليه الصلاة نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والآخر هذه المسألة في مسألة المعية كما سبق - 00:28:10

الذي ليس بعده شيء ظاهر من العلو الذي ليس فوقه شيء - 00:28:33

والباطن بمعنى القرب الذي ليس دونه شيء تفسير هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مزيد على تفسيره. كما جاء في صحيح مسلم في احاديث النوم انه يقول قبلها اللهم عالم الغيب والشهد الى قوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:54:28

وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء انت الباطن فليس دونك شيء فكان في هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام لمعاني هذه الاسماء الاربع وفيها مسألة اخرى - 00:29:20

ان الاسماء تدل على الصفات ولهذا اسم الله الاول دل على صفة الاولية في كل شيء احدث المحدثون الاسم القديم الاولي والباقي وهذه محادات اسماء الله بل الحاد فيها نعم - 00:29:40

فَزَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْخَلْقِ فَصَدَقُوا مَا يَكُونُ الْآخِرُ بَعْدَ الْخَلْقِ فَلَا تَبْقَى سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا ثَوَابٌ وَلَا عَقَابٌ  
وَلَا عَرْشٌ وَلَا كَرْسِيٌ - 00:30:10

عدوه ومخالفه لان هجير المؤمن وطلبه في مَاذا - 00:30:24

لطلب الحق بصرف النظر عن من قال به ولو كان من أخبث الناس عندك هذا منهج أهل اليمان أهل السنة والقرآن أهل العدل  
والانصاف أما من غالب عليهم جانب التعصب - 00:30:43

الشيطان الحبل عليهم وهذا هو منهج القرآن يا أخواني - 00:30:59

العذر الاول ما هو ؟ والله - 00:31:21

ان الله امرهم بها اقرهم الله على عذر وانكر عليهم الثاني - 00:31:38

عذر؟ اذا فيه انك تقبل الحق ممن جاء به بصرف النظر عن حاله - 00:31:58

المشركون العرب وغيرهم عندهم حق اقرهم عليه ديننا والقرآن مثل ماذا ها حق في العقيدة اقرب لله بالربوبية اقرهم الله على ذلك ولئن سألتهم ولئن سألتهم ولهذا قلب عليهم الاستدلال - [00:32:17](#)

اذا كنتم تقرؤن لله بالربوبية اذا فافردوه بالعبودية واستحقاقه الالهية اليهود اخبت من عرفوا بالعناد والمكابرة وحدوا الله فقبل منهم توحيد امنوا برسل الله فقبل منهم ما امنوا به تمحلوا - [00:32:47](#)

وتشكروا وتکبروا لن يقبل الله ذلك منهم. ولهذا جاء في السنة بالاحاديث الصحاح حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احبار اليهود - [00:33:16](#)

اي عالم من علمائه فقال يا ابا القاسم في روایة يا محمد حتى من خبتهما ما وصف الرسول بماذا؟ بوصف الرسالة وهم يعلمون انه رسول الله النبي ما نظر الى هذا الامر - [00:33:38](#)

انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك قول الحبر اليهودي ان انا نجد وين يجدونه - [00:33:53](#)

الكتب المنزلة عليهم اقر ذلك في اعتقادهم وفي علمه ما كان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام هل خسء به ما سويت عقب يا المشبه يا الممثل يا اللي فيك بلا فيك - [00:34:12](#)

الحق ولو جاء به اخبت الخلق قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر لم يرد عليه قوله ويکذبه به بل دل على هذا الحق بقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - [00:34:29](#)

قرأها النبي عليه الصلاة والسلام على الحبر وعلى المسلمين وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وفي السنن من حديث قتيلة - [00:34:52](#)

ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون من المنتقد المتعقب المستدرك يهودي من المنتقد عليه والمتعقب والمستدرك عليه نبينا والصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك - [00:35:16](#)

كيف نشرك قال تقولون والكعبة ما شاء الله وشاء محمد لفظتان سمعها هذا اليهودي من بعزم الصحابة اذا حلفوا قالوا والكعبة لان الكعبة معظمة عند العرب معظمة عند اهل الاسلام - [00:35:41](#)

ما شاء الله وشاء محمد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده اذا هذا الانتقاد - [00:36:03](#)

قبلهن دون ما قبله من قبيلة فصحح فيه اقوال الناس وعقائدهم ودينهم ولو كان الذي جاء به اخبت الناس مدار ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها - [00:36:21](#)

الامام احمد قال في نظارة وفي رده عليهم انهم صدقوا لما قالوا الاول الذي قبل كل شيء لكن في قولهم هو الاخر لم يصح مذهبهم على حق وباطل من هذا الباب - [00:36:40](#)

ان من جاء بقول قبل قوله بصرف النظر عن قائله ومن جاء بقول باطل رد القول وان كان صاحبه سليما في قلبه واعتقاده صحيحا في ايمانه لكن الخطأ مردود فان جاء بقول ملتبس محتمل - [00:36:55](#)

وش الموقف منه ها من جاء بقول محتمل اوجه في حق وباطل فيه سنة وبدعة فان اهل السنة في هذه الاقوال المجملة تسمى بالاقوال المجملة لهم فيها مسلكين الاول توقف - [00:37:17](#)

لا يصدقون ولا يکذبون لا يقبلون ولا يردون هذا الموقف الاول. الموقف الثاني المرتبط به الاستفصال وينظرون في هذا القول المستفصل عنه لما اجتمع على حق قبلوه وعبروا عنه بالدليل الصحيح الذي دل على هذا الحق - [00:37:46](#)

لا بلفظ هذا المشبه والملبس والمحتمل فقبلوا المعنى ولم يؤدوه باللفظ الذي احدثه هذا المحدث وان اشتغل على معنى باطل ردوه رد هذا المعنى الباطل ولم يقولوا به طيب ردوا - [00:38:07](#)

ردوه لفظا وردوه معنى وهذا طرده اهل السنة في الالفاظ المحدثة التي احدثها المتكلمون نفوا عن الله الجوهر نفوا عن الله الجسمية

والتركيب وجعلوا هذه المنفيات متكئاً ومعتمداً لهم القول ينفي الصفات - 33:38:00

أهل السنة ما استنزلوا هؤلاء الى ساحتهم وانما تميزوا ان هذه الاقوال فتوقفوا في الالفاظ المجملة اولا ثم استفصلوا فيها ثانيا وهذا كما يكون في المسائل الاعتقادية ايضا في المسائل العملية المحتملة - 00:38:58

كان لهم هذا المسلك نعم واما قولهم هو الآخر نعم وزعموا ان شيئاً مع الله لا يكون هو الآخر كما كان. نعم. وقالوا يكون الآخر بعد الخلق. نعم لا تبقى سماء ولا ارض وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار - 00:39:20

ولَا ثواب وَلَا عِقَابٌ وَلَا عَرْشٌ وَلَا كَرْسِيٌّ. إِهْ وَشُ الْبَاطِلُ فِي قَوْلِهِمْ لَا يَبْقَى جَنَّةً وَلَا نَارًا لَّا يَعْنِيهِمْ نَفْيُ تِسْلِيسٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَهُذَا مِنْ عَلِيْنَا مِنْ بَاطِلٍ مُعْتَدِلٍ - 00:39:45

نفيو دوامي الجنة والنار ها يقول الكفار من تكبرهم النار يهددنـا فيها محمد وتوعدـنا بها لن تمـسـنا الا ايـام ثم نخرج منها والمعتـزلـة والجهـمية قالـوا بـان الجـنة والنـار تـفـنيـان هـذـي مـن بـدـء الجـهـم - 00:40:04

يقول ابن القيم في النونية الجهل وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فإذا هما خلقا ليوم معادنا المعاد يوم القيمة  
فإذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الأزمان فانيتان - 00:40:34

قال وتلطف العلاف - 00:41:02  
وزعموا ان الآخر الذي لا يبقى بعد ذلك لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي الله خلق هذه للبقي ما خلقها للفناء ثم

من اتباعه ابو الهذيل العلال و كان من معتزلة بغداد كان يجتهد الى اقوال جهنم ان معتزلة بغداد ابو الحسن الاشعري بطبع عشرة فرقه  
منهم من يجتهدون الى قول الجهمية منهم الهذيلية - 00:41:19

لاعب الهذيل العالاف وتلطف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفنان يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهذيان نوع توفيق وهو اللي يسمى عند الناس بالتلتفيق - 00:41:43

ليس توفيقاً مذهب جهة وبين الادلة مثل ما فعل ابو نصر خرابي الكتبي وابن سينا لما زعموا انهم جمعوا بين الفلسفة والشريعة في الفلسفة نفي للبعث في الشريعة اقرار به - 00:42:05

فزعوا انهم وفقوا بينهما فقالوا الفناء البعث للارواح للابدان والله يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات في انواع من البدع التي هي تنشأ من هذا المذهب التاليفي نعم وزعموا ان شيئاً مع الله لا يكون هو الاخر كما كان - 00:42:30

فاضلوا بهذا التلبيس بشرًا كثيرة الصفات ونفوا أثار الصفات مما جعله الله منها فالجنة من أثار صفة الله الرحمة والنار من أثار صفة الله الغضب وهذا معنى الحديث المخرج في الصحيحين - 00:42:55

لما احتجت النار والجنة قال الله في الجنة انت رحمتي قال للنار انت عذابي اي نعم وقلنا اخبرنا الله عن الجنة ودوم اهلها فقال  
سبحانه وتعالى الامام احمد انتبه لهذا المعنى فاتى بالادلة الدالة على - 16:43:00

دائم وظلها اي وظلها دائم - 00:43:36

ما ينقطع ظلها نعم فقال سبحانه وتعالى لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى خالدين فيها ابداً. وقال تعالى اكلوها دائم وقال فاذا قال الله دائم اي لا ينقطع ابداً وقال تعالى وما هم منها بمخرجين - 00:43:53

وقال تعالى وان الاخرة هي دار القرار وقال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحيوان اي الحياة الكاملة الابدية السرمدية الدور ثلاثة دار الدنيا الحياة والتعميم والفساد والعقاب على البدن - 00:44:16

وقد يلحق الروح من ذلك نصيبه في الهم والحزن والفرح - 00:44:41

دار الآخرة العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا العذاب والنعيم - 03:45:00

على الروح والبدن جمیعا وان الدار الاخرة لهي الحیاة الكاملة سرمدية الابدية لو كانوا يعلمون نعم وقال تعالى ماکثین  
فيها ماکثین فيه ابدا وقال تعالى واما الذين ابیضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:45:33

وقال تعالى وفاکهة کثیرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. لا مقطوعة يعني ممتدة دائمة ولا ممنوعة يأخذونها احیانا ویمنعونها احیانا هذا في  
أنواع النعيم اي نعم ومثله في القرآن کثیر. ثم ذکر اهل النار فقال ها لما ذکر اهل الجنة ذکر ذلك کثیرا - 00:45:57

لان نعيمهم وهنائهم ابدي سرمدي طيب لما ذکر اهل النار نعم ثم ذکر اهل النار فقال تعالى لا یقضى عليهم فیمیوت ولا یخفف عنهم من  
عذابها. يعني عذابه دائم لا یقضى عليهم فیمیوتوا - 00:46:21

وینتهي العذاب ولا یخفف من عذابها من يتجدد عليهم العذاب قوة وشدة نسأل الله عفوه وعافیته نعم وقال تعالى اولئک یأسوا من  
رحمتي. وقال تعالى من یأس من رحمة الله هو الذي انقطع - 00:46:44

رجاءه ان الله یرحمه بان یکف العذاب عنه في اخراجه منها او باهلاکه فيها نعم وقال تعالى لا ینالهم الله برحمة لا تناھم من الله رحمة  
هم اهل النار المخلدون - 00:47:06

اما اهل النار غير المخلدين الذنوب والكبائر فقد تدرکهم رحمة الله نعم وقال تعالى ونادوا يا ما لك لیقض علينا ربک. قال انکم ماکثون.  
ما المالک المنادی کبیر خزنة جهنم - 00:47:27

فان ملائكة الله المشاهير التي جاءت في الكتاب والسنة ستة سیدهم جبريل ومبکال الموكل بالقطر واسرافیل الموكلو وملک الموت  
الموكل بقبض الارواح ومالك کبیر خزنة جهنم تحته تسعة عشر وتحتهم - 00:47:46

من ملائكة الله ملائكة العذاب من لا نحصیهم والسادس رظوان کبیر خزنة الجنة هؤلاء هم مشاهير الملائكة ولهم اعون وذولا غير  
الملائكة المقربون الكروبيون اي نعم وقال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محیص - 00:48:12

ما لنا مخرج المحیص المخرج كما في الحديث وحاصلوا حیصة حمر الوحش اذا جاءها الشیء اللي یفعجها كل راحت لطربیتس مالک  
محیص عذاب الله اذا اوصدت عليك النار واغلقت نعم - 00:48:38

وقال تعالى خالدين فيها اولئک هم شر البرية. اه تأملوا في لفظ الخلود لاهل النار فانه جاء في القرآن على اهل لاهل النار هذا اللفظ  
على ظریین الضرب الاول وهو الاکثر - 00:48:56

خالدين فيها وجاء في ثلاث مواضع محکمة غير متشابهها متشابهه وصف خلود اهل النار بالتأبید خالدين فيها ابدا وین المواضع الثلاث  
ها الجن في اخرها ها والاحزاب یسائلک الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - 00:49:16

وما یدریک لعل الساعة تكون قریبة ان الله لعن الكافرین واعد لهم سعیر خالدين فيها ابدا الموضع الثالث في اخر النساء في هذی  
المواضع الثلاث لما ذکر الله اهل النار المخلدون فيها وصف خلودهم بالتأبید - 00:49:47

بینما اهل الجنة کثیرا ما یذكره خالدين فيها ابدا لما حصل هذا التفاوت اهل الجنة یذکرون بخلود المؤبد والنار لم یذكر الا في الثلاثة  
صار عند بعض الناس تردد في نار اهل النار - 00:50:09

القاعدة المطردة بوحي الله ان النص المشتبه یرد الى ایش الى المحکم یزول بهذا الرد ما یندرج تحته او منه من الاشتباہ وهذا کلام  
عظیم في کلام الله هذا منهج عظیم ومنهج مهم في کلام الله - 00:50:25

کلام النبي عليه الصلاة والسلام ان یرد ماذا؟ الى ماذا النفس المتشابه الذي نقر بجلالته قدسیته ومکانته الى النصوص المحکمة وهو  
کذلك في کلام العلماء السابقین واللاحقین فإذا بلغك يا طالب العلم - 00:50:48

عن عالم بلغك عنه کلام المشتبها شتسوی تریث لا تتعجل وتنظر ما تجاوز وترد الكلام المجمل الى الكلام المحکم وهذا ما نوه اليه  
الشيخ المجدد في کشف الشبهات الجواب المجمل - 00:51:11

انه اذا اتاك الملبس وقال کذا قال انا قل انا ما اعرف ما تقول لكن عندي محکمة ترجع اليها عندي کلام محکم هذا وقد وجد في اخر  
الزمان من ضغوط الجهل اولا - 00:51:39

حب التنصرة ثانیا وقلة العلم والاخذ عن اهله رسوخا وتأدبا وسیرا ثالثا واثر اهل البدع رابعا انه یبحث عن غرائب وشواد القوال

وتكون هي المعلول عليها في الاستدلال وفي الاعتقادات - 00:51:55

نفس طريقة اهل الاهواء الذين دمهم السلف الصالح لكن من الغرور يدعون انتسابهم الى السنة والى العلم والى اهله وهو يأخذ مفاريد القوال من العلماء وغيرهم فيبني عليها اما المدح واما الذم - 00:52:20

فليبني عليها التصنيف والتبديع من ثم التكفير المجازفة في كل من هذه انه قال احد العلماء كلاما لم تتحتمله رده الى كلامه المفصل مع استصحاب اصلي انه ليس معصوما عندنا احد. منها بلغ في العلم - 00:52:41

لكن عندنا ادب وحسن ظن وسلامة قلب على اهل العلم الذين بذلوا في العلم وفي الخير بالذب عن دين الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما بذله اذا تحقق الخطأ - 00:53:07

الحمد لله الحق احب اليها من الرجال يتحقق وتأكد منه وان لم يتحقق فيرد هذا الكلام المشتبه الملتبس المجمل الى الكلام المفصل وهذا منهج اهل السنة ومنهج ائتهم وعلمائهم بل وعقلائهم - 00:53:26

تأملوه يا اخواني كلام الامام احمد ها هنا وتأملوا في كلام ابن القيم لما ناقش الهروي شيخ الاسلام صاحب المنازل السائرين الى رب العالمين فانه في المدارك في المدارج مدارج سالكين - 00:53:52

شرح هذا الكتاب وحاول الموضع الملتبسة الموهمة من يحملها على احسن المحامل الى ان عجز في في مواضع منها وقال القول المشهور الذي يرتضيه اهل العلم ويسلكه اهل الانصاف والعدل - 00:54:16

حسن الفهم لما قال رحم الله ابا اسماعيل ما اراد هذا فتح بابا للزندقة لم يرده يوم عجز الموضوع الثاني رحم الله ابا اسماعيل هو والله حبيب اليها ولكن الحق احب اليها منه - 00:54:38

بالمناسبة هذا الكتاب مدارج اه مدارج السالكين من عيون كلام ابن القيم لكن بيبي واحد عنده نفس ونفس عنده فهم وعند حسن تصور وادراك والا فهذا يخاطب القلوب آمنا زال السائرين - 00:54:57

المثل المشروع هذا شرحه ابن القيم في المدارك المدارج تعلق لساني على المدارك لا تواخذونا وشرحه غير واحد من اهل التصوف منهم الكاشاني وغيره شرح وحدة وجود لان في اللفظ ما يحتمل هنا وهنا - 00:55:22

لا سيما عند قول ابي اسماعيل ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدوا توحيد اياه توحيد منع من ينعته لحاد كلام سمج رحمه الله وعفا عنه حاول ابن القيم يحمله على احسن المحامل الى ان قال قوله التي - 00:55:44

ونقول ذلك يا اخواني لان طلاب العلم الازمان المتأخرة يقل العلم الراسخ ويكثر العلم المعلومات التي ما فيها رسوخ ثم النقوس لها حظوظ سواء لحظه في نفسه او حظ مذهبة وجماعته وجلسائه - 00:56:09

او حظ فرقته التي ومعها وطائفته التي ينتمي اليها وربما جاملهم فيما يخوضون فيه من مفاريت القوال ومشاذ المسائل التي يبني عليها اما التبديع او التفسيق او ما هو اشد منها وهو - 00:56:30

واهل السنة في طريقتهم ومنهجهم الذي درجوا عليه ابعد الناس عن التكفير بغير علم ما دام للقول محمل على الحق حملوه عليه نعم لا المجاملة في البدعة وفي الخطأ لكن ما يلزم على ذلك - 00:56:53

من اصناف الاحكام هم اكثرا الناس تورعا واكثر الخلق تحققا وهي ميزة العدل والانصاف التي هي سيماتهم من اولهم الى اخرهم ممن درج حقيقة على مدرجهم ومسلکهم نعم وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:57:13

وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقال تعالى انها عليهم مؤصلة ومثله في القرآن كثير. في ذكر دوام عذاب اهل النار فيها لا يخفف فكيف يفني - 00:57:39

لا ينقص فكيف كيف يزول ولم يأتي انه يخفف الا في ابي لهب نص خاص يومي الاثنين الذي بشرت به جاريته ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام فقط والا ما يزول عنه العذاب - 00:57:57

بالله نعم فاما السماء والارض فقد زالتا. لان اهلها صاروا الى الجنة او الى النار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة. والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيت. نعم شوف الامام احمد يفصل قوله المجمل - 00:58:21

لما قالوا ان السماوات تزول الارض والاراضي تزول نعم. الادلة دلت على ذلك ترى السماء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يوم تكون السماء كالايش العهن اي الصوف المنفوش - 00:58:40

اما الكرسي والعرش فلا ينزلان والعرش سقف الجنة واذا زال السقف زالت الجنة والجنة لا تزول لكن مذهب جهم ومعتزل انها تزول وتفنى نعم والكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا - 00:58:56

واما قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وذلك ان الله انزل قوله تعالى كل من عليها اى على الارض الدنيا وكل شيء هالك الا وجهه. ولهذا - 00:59:15

اذا امات الله الخلق الا من شاء منهم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيئه احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار ثم يبعث ويحيي من كتب الله عليهم الحياة ومن اهلکهم - 00:59:33

نعم قالت الملائكة هلك اهل الارض فطمعوا في البقاء فانزل الله مخبرا عن اهل السماوات واهل الارض انهم يموتون وقال تعالى كل شيء يعني من الحيوان هالك يعني ميت. من الحيوان اي من فيه الحياة - 00:59:49

ايش الحيوان عن البهيمة الحيوان الذي فيه الحياة ضد الموات اي نعم هالك يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت هالك تأتي بمعنى الالاك القبيح وبمن معنى الموات هنا بمعنى الموت - 01:00:09

ولهذا في ايات المواريث ان امرأة هلك اي مات ولهاذا يقول الفقهاء هلك هالك يعني مات ميت نعم انه حي لا يموت فايقنا عند ذلك بالموت نعم وقلنا للجهمية حين زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان دون مكان - 01:00:27

فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل لما تجلى للجبل ان كان فيه بزعمهم؟ نعم قف على هذا يأذن الرد قبل الاخير من الامام احمد على - 01:00:50

ما استدللت به الجهمية والمعتزلة في تشبيههم انهم قالوا ان الله قال فلما تجلى ربه للجبل والجبل في الدنيا وهم يقولون ان الله حال المخلوقات فنقول هذا يرد مذهبكم انكم زعمتم انه تجلى في للجبل دون غيره - 01:01:07

باقي الجبال وبباقي الاراضين وبباقي الجهات ان قولكم ان الله في كل مكان ليش خصيته في هذا الجبل هذا من سوء الاستدلال وهو من منهج اهل العلم الكبار في قلب الحجة على المخالف - 01:01:35

وهذا المنهج سلكه الامام احمد في هذا الموضوع والكيناني قبله في مناقشه ورده على بشر المرسيي وقد سلكه كثيرا عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر في الرد على الجهمية. وشيخ الاسلام ابن تيمية في ردوده ومناقশاته - 01:01:54

لهؤلاء وخصوصا للاشاعرة يستخدمه في قلب الحجة على هؤلاء المخالفين نعم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن الله جل ثناءه على العرش وتجلى لشيء لم يكن فيه. ورأى الجبل ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه فقط قبل ذلك - 01:02:14

لو كان الله في هذه الدنيا كما تزعمون اذا لماذا يتجلى للجبل الجبل ما هو بغرير عليك فلما رأى الجبل شيئا لم يره من قبل اندك وتدهده وغدا ترابا دل على انه ما هو فيه - 01:02:37

وان التجلى شيء والحلول الذي زعمتموه وادعيمتموه في الله جل وعلا شيء اخر تجلى الله للجبل اي ازال الحجاب والله على عرشه في علوه فرأى الجبل شيئا لا يطيقه وهو الاصم الاشم - 01:02:57

واندك وغدا ماذا ان موسى عليه السلام وهو القوي ولا ضعيف شديد موسى لما دفع الفرعوني وكذه على موسى قضى عليه هل قصد موسى قتلها قوته طلب من ربه ان يراها - 01:03:17

هذا الطلب حق ولا باطل ها وش رايكم طلب موسى من ربه قال ربى ارني انظر اليك اما حق ولا باطل ولا لا وش رايكم فهو باطل لها يحق ها - 01:03:44

علبة موسى قال ربى ارني انظر اليك ولا باطل وش رايكم يا الاخوان ها اتكلم عن طلب موسى ها حاشاه طلب موسى من الله ان ينظر اليه حق لأن الله اقره على ذلك ولم يؤدبه - 01:04:12

ولم ينهه كما نهى من فانا نوح عليه السلام وش طلب من الله قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق قال يا نوح انه ليس من

ا Hulk انه عمل غير صالح فلا - 01:04:51

يسألني ما ليس لك به لو كان سؤال موسى ربي ارني انظر اليك لا يليق بالله لعاتبه ربي وادبه اذا هو حق لكن موسى عليه السلام  
كيف يتصور يتتصور الجواب بانك لا تتحمل - 01:05:09

ولا تطيق روئتي اذا كان من هو اشد منك واعظم منك خلقة لا يتحمل ولا يطيق هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل ايهم اقوى موسى  
والجمل ايهم اقوى موسى ولا الجمل بالمير - 01:05:32

الجمل اقوى والجبل اقوى من موسى ومن الجمل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني يري الله جل وعلا كليمه الذي  
وعنده بهذه المثابة والمحبة والمكانة انه لن يطيق - 01:05:53

تجلى الله للجبل فبمجرد ما تجلى له تدهده موسى خراء لو كان غير موسى طار جسمه او روحه من جسده فلما تجلى جل وعلا  
للجلب الذي لا ثواب له ولا عقاب - 01:06:16

دل على تجليه لمن لهم الثواب والعذاب يستحقون الثواب والمكافأة في الدال الاخرى اذا الله لا يرى في الدنيا لا لخفاء ربي ولكن لعجز  
الرائين ان يطيقوا فضلا ان يتلذذوا ان ينظروا اليه - 01:06:36

نعم وقلنا للجميحة الله نور هذه الشبهة الاخيرة التي رد فيها الامام احمد على الجميحة وقلنا للجميحة الله نور لأن كل نور في  
السماءات وكل نور في الارض ضعف او كبر خفت او باع - 01:06:55

فانه من اثار نور الله نعم فقالوا هو نور كل وقلنا فالله تعالى قال واشرقت الارض بنور ربها فقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا وقلنا  
لهم اخربونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان - 01:07:16

وهو نور فلم لا يضيء البيت المظلم من النور الذي هو فيه اذ زعمتم ان الله في كل مكان. اذا هذا مؤاخذه لهم بلازم قولهم. اما ان الله  
في كل مكان - 01:07:36

يقول ان الله نور فاخذ من هاتين المقدمتين اذا لماذا الاشراق في مكان دون مكان واشرقت الارض بنور ربها. الجهة الاخرى ظلما  
في ليل دامس طيب الله في كل مكان اذا لماذا؟ بعض الاماكن مظلمة وبعضها - 01:07:49

هذا المسجد اللي هنا فيه جهات منه مظلمة يا اخواني وحنا مضاء لو يطفى النور صرنا مثلهم واحد الظلام وانتم تزعمون ان الله في  
كل مكان. اذا لم يكن كل مكان مشرق - 01:08:11

بنوره جل وعلا ودل على ان الله ليس في كل مكان وانما هو جل وعلا في العلو والله بذاته نور والنور ايضا صفة من صفاته هو منور  
السماءات منور الاراضين - 01:08:29

سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها سبحانه الله العظيم. هذا من باب التقرير لا من باب المطابقة كما ان الصباح يبلج بظهور  
الشمس فتشرق الارض فينقلب سوادها الحالك الى نور مستتم - 01:08:48

وهذا امر تحسونه ايها المخاطبون فان اشراق الارض بمجيء الله اعظم من ذلك واشد واكثر شيء لا يعلمه ولا يدركه المخاطبون الا  
على جهة التقرير بهذا تمثيل نعم وما بال السراج ان ادخل البيت المظلم يضيء - 01:09:11

فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله تعالى. اذا الله ما هو في كل مكان لأن من الاماكن ما يحتاج الى سراج وضواية وكبس ويا الله  
مع انها في النهار غير ما تتخذ من الالات - 01:09:35

نعم الله تتبع وترادفت علينا ان في هذا الزمان يا اخواني يعني مجمل النعم تلمس الجدار غادية الليل نهار والنهار ليل الحين  
حنا في بالليل ومع ذلك كأننا في - 01:09:54

رابعة النهار بها مضاءة وشلون اذا لمست الجدار النهار ليل ستائر يستر عنك نور الشمس وضوء الشمس وتلمس الجدار ويغدي الشتا  
صيف والصيف الشتاء الواقع هذا المدفأة في الشتاء مكيفات في الشتاء - 01:10:12

خلی المكان كأنك في تنور بدليل انك لو لو ظهرت للبراد او جزت الفرق بينهما وفي الصيف الحار في صحيح النار فحیج القیظ في  
ظهور المرزم في التوییع الجدار المكيفات كأنك في في الشتاء - 01:10:42

من عيالنا من؟ تعود ما ينام الا ببطانية ودك انه في المرزم ودك انه في الشبط البطانية ما هي متخلفة عنه من هذه النعم وهذه يا اخواني سمعناها من رحمة الله عامي لكنه موحد وعابد - 01:11:06

يعدد النعم قال انتم يا عيالي في زمان فيه نعم منها ان تلمس الجدار في غد الليل نهار والنهار ليل وتلمس الجدار يغدي الصيف شتاء وشتاء صيف لو ظهر ابائكم من قبورهم لظنوا انكم في الجنة - 01:11:30

لا انكم في الدنيا بما احسوه ولامسوه من الشظف والنقص من اشياء لم تخطر حتى على بالهم انها تقع والله الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم سبحانه واليه ترجعون نعم - 01:11:50

رحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله رضي الله عنهم. وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك دين الشيطان ودين جهنم - 01:12:09

وشييعته اعد هذه الجملة هذه الاسطرا ثلاثة ختم بها الامام احمد هذه الرسالة وهي والله كلام نير كلام عظيم تأملوا فيه رحم الله رحم الله من عقل عن الله ورجع الله من عقل عن الله اي فهم عن الله مراد الله - 01:12:27

ما دل عليه كلامه الواضح البين الصريح الذي جعله الله تبيانا لكل شيء وعقل عن الله ما يليق به من الكمال والجلال فلم يشبه في قوله ولم يحرف في لفظه - 01:12:51

ولم يلو اعناق الدلة لتوافق فاسد مذهب نعم ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة. لأن الاقوال المخالفة كثيرة تزيدوها الشياطين شياطين من؟ على من؟ شياطين الجن مردتها على شياطين الانس - 01:13:09

الم ترى ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا هذه الشبه والاقوال الرديئة المؤمن يرجع عنها الى قول الحق الذي جاء به كلام ربه وصرح بها حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 01:13:30

اللهم صلي وسلم لانه مطواع هذى الطوعية هذه عبادة الطاعة لكلام الله وكلام رسوله نعم وقال بقول العلماء ها حتى تسلم انظر لقول العلماء اول العلماء اول رسول الله - 01:13:49

رسل الله الاخرون عليهم الصلاة والسلام. اما رسول الله الاخرون لا سبيل لنا الى اقبالهم الا ما جاء في القرآن. اذا الرسول قال قوله رسولنا لنا السبيل اليه نرجع اليه - 01:14:07

بعده قول صحابته اعرف الناس به واصلح الناس واتقاهم ثم تابعون ثم تابعوا التابعين الاجيال والقرون التي اثنى عليها نبينا والثاناء على مجموعها نعم حصل فيها مतحرمات حصل فيها بعد - 01:14:20

لكن هذه البدع نتوءات وشواذ ليست هي الاصل من هؤلاء العلماء من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الذين ان اردت النجاة والسداد والصحة والاعتبار فهذا طريقهم وهذا مسلكهم خريج مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم نقلة هذا الوحي كتابا وسنة - 01:14:39

هم حملة هذا الدين وهم افقهوا واعقلوا لمراد الله ومراد رسوله فيه نعم وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك الدين الشيطان ودين جهنم وشييعته لا يتأتى سلوك الحق الا بالحذر من الباطل - 01:15:09

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدرى الخير من الشر يوشك ان يقع فيه في الصحيحين عن طريق ابي ادريس الخولاني عائد الله ابن عبد الله عن حذيفة رضي الله عنه - 01:15:32

قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر اذا معرفة الشر مهمة - 01:15:52

لتنقيه وتحذر وتنبت على الخير الم يخشى الصحابة على انفسهم النفاق ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي خافه عمر وامثال عمر بعدم علمهم بالعقوبة خوفه من النفاق سبب لنجائهم - 01:16:06

وهروبهم والتقائهم اياه لا تعرف دين الله الا بان تحذر من دين الشيطان الشيطان يخالف ضد دين الله عز وجل ليجعلك الشيطان معه مرضيا هالكا مردا في نار جهنم ومن دين الشيطان - 01:16:26

جهم وشيعة الذي الفت فيه هذه المهدية الرسالة الرد على من الزنادق والجهمية. الزنادقة من شيعة جهم الذي من دينهم ما هو تحريف كلام الله ووصوا الله بالتعطيل واوصافي - [01:16:47](#)

الناقصات سواء من الموجودات او من المعدومات ودين الله قام على التوحيد الحق يدين الشيطان ودين جهم واتباعه قام على الدين الباطل وليس ثمة الا هذا وهذا - [01:17:09](#)

دين الله والدين الباطل اختر لنفسك لكم دينكمولي دين لم يجعل دينا ثالثا قسيما بين هذين الدينين رحم الله الامام احمد واجزل له المثوبة ورحم الله علماء الاسلام قاطبة - [01:17:26](#)

وجزاهم عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ما اعظم اثرهم على الناس ونفع وانتفاع الناس بعلومهم وما اشد اثر الناس على العلماء بنيلهم منهم واستنقاصهم ولكن لله الامر لله الامر من قبل ومن بعد - [01:17:47](#)

لا يثبت الحق الا على مدرجة التمحيق والتتحقيق قام على عمود الابتلاء باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [01:18:12](#)

فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. كيف يعلمه سابق علمه وبدلائله بما يجريه عليهم من البلاء الذي يثبت من يثبت ينزل من ينزل ويحدث من يخدش في هذا البلاء - [01:18:31](#)

والا سبق في علم الله ان هذا لا يثبت وهذا لا يثبت ولهاذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء الصلاة والسلام. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الایمان - [01:18:49](#)

زيد في البلاء لاجل وصول مدركة التمحيق الابتلاء وسيلة والنتيجة التمحيق تيز هذا من هذا تمييز عباد الله واولياوه من اعداء الله ولهاذا يحصل على العلما انواع البلاء والصبر والثبات هو الذي - [01:19:07](#)

يتميزهم وكذلك من البلاء ما يقع عليهم من عوام الناس. من سوء الظن من التهم من السب من الشتم من النيل منهم واعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو سلم يا اخواني. لم يسلم. ولن يسلم - [01:19:34](#)

ومن ظن انه يسلم ظن محالا وكانوا يعتبرون بالباء على الایمان اذا تأخر البلاء راجعوا انفسهم هنا بنا شيء يراجعون انفسهم حتى يتحقق لهم ما يرجونه ويصبون اليه من رضا ربهم عليهم - [01:19:52](#)

الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض يا منان نسألك اللهم باسمائك الحسنة وصفاتك العلى وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. امين يا رب - [01:20:14](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. امين وان تجيرنا من اسباب سخطك وموجبات عقوباتك وعظيم بلالك اذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضنا اليك سالمين امنين غير مفتونين. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم - [01:20:30](#)

ولوالدينا ووالديكم. ولمشايخنا وولاتنا وذبابينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربى جل وعلا هو اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:20:55](#)